

الطبقات الكبرى

ما كان أحد يأنف أن يأتي إلى حلقة سعيد بن المسيب ولقد رأيت فيها مجاهدا وهو يقول لا يزال الناس بخير ما بقي بين أظهرهم أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال كان عمر بن عبد العزيز يقول ما كان بالمدينة عالم إلا يأتيني بعلمه وأوتى بما عند سعيد بن المسيب أخبرنا معن بن عيسى عن مالك بن أنس قال كان عمر بن عبد العزيز لا يقضي بقضاء حتى يسأل سعيد بن المسيب فأرسل إليه إنسانا يسأله فدعاه فجاء حتى دخل فقال عمر أخطأ الرسول إنما أرسلناه يسألك في مجلسك وأخبرت عن عبد الرزاق بن همام عن معمر قال سمعت الزهري يقول أدركت من قريش أربعة بحور سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير وأبا سلمة بن عبد الرحمن وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة أخبرنا محمد بن عمر أخبرنا هشام بن سعد عن الزهري قال كنت أجالس عبد الله بن ثعلبة بن صعير العذري أتعلم منه نسب قومي فأتاه رجل جاهل يسأله عن المطلقة واحدة ثنتين ثم تزوجها رجل ودخل بها ثم طلقها على كم ترجع إلى زوجها الأول قال لا أدري اذهب إلى ذلك الرجل وأشار له إلى سعيد بن المسيب قال فقلت في نفسي هذا أقدم من سعيد بدهر أخبرني أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم مج على وجهه فقامت فاتبعته السائل حتى سأل سعيد بن المسيب فلزمت سعيدا فكان هو الغالب على علم المدينة والمستفتى هو وأبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام وسليمان بن يسار وكان من العلماء وعروة بن الزبير بحر من البحور وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة فمثل ذلك أبو سلمة بن عبد الرحمن وخارجة بن زيد بن ثابت والقاسم وسالم فصارت الفتوى إلى هؤلاء وصارت من هؤلاء إلى سعيد